المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-09-2005 العـــدد : 15492
الصفحـات : 12 المسلسل : 68

### مشيدين بدعوة المليك للمطلوبين تسليم أنفسهم.. العلماء لـ «المدينة»:

# خطوة المليك فرصة عظيمة ومبادرة قيمة

حجي جابر- محمد رابع- جدة-مكة المكرمة

ثمن العلماء والدعاة خطوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بتوجيه الدعوة للمطلوبين بتسليم انفسهم ومنحهم فرصة اخرى للعودة عما هم فيه من الغي والضلال والاستفادة من العفو الملكي في حال رجوعهم واعلان توبتهم.

## اثارة الفتن

دعا فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد رئيس مجلس الشورى وامام وخطيب المسجد الحرام المخطئين إلى التوبة والتراجع وتسليم أنفسهم لان اعمالهم جرائم نكراء، في طيها منكرات واعمال سيئة شريرة، تثير الفتن، وتولد التحزب، تدمير للطاقات، وتشتيت للجهود. أعمال تهدد المكتسبات، وتؤخر مسيرة الإصلاح، وتخذل الدعوة والدعاة، وتفتح أبواب الشر أمام ألوان من الصراعات. وقال فضيلته ان الإحساس بالخطر على الدين والاهل والديار والفرقة والفوضى هو الأمر الذي يجب ان يستشعره الجميع، ليكونوا أكثر يقظة وحذراً ونباهة، ولتكون التصرفات أكثر وعياً وحكمة لما يحاك ضد هذه الامة ودينها واهلها وامنها وولاة الأمر فيها. وبين فضيلته ان من اعظم اسباب انحراف هؤلاء الجهل والعزلة عن المجتمع وعدم اخذ العلم من اهله وغفلة الأسرة، وان في بعضهم اعجاباً بالنفس كبيراً، وهذه كلها من الصوارف عن الحق والفقه واخذ العلم من اهله وابوابه.

## مأرز الاسلام

وقال رئيس مجلس الشورى هذه البلاد بلاد الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية، هي بحمد الله ومنته مأرز الإسلام ومنبع الدعوة إلى الله وامان الخائفين وعون المستضعفين، يد حانية تداوي جراح المسلمين، تنطلق منها أعمال الإحسان وأنواع

صالح بن حميد

البر، هي بفضل الله مصدر الخير بانواعه. ولما تبين صحة تدينها وصدق فعالها وثمار أعمالها وقوة رجالها وصلابة مواقف ولاة الأمر فيها وجه إليها الأعداء السهام، يريدون تقويض خيامها والعبث بأمنها ونهب خيراتها، فكالوا لها التهم جزافاً، يريدون منها ان تغير أو تبدل أو تحيد، وهيهات هيهات. لا يقال ذلك عاطفة أو مجاملة، حاشا وكلا، ولكن يقيناً وتحقيقاً ونظراً في الآثار والسنن.

## التأسيس والبناء

ويضيف معاليه: ان كيان هذه الدولة قام واستقام على قواعد ثابتة واصول راسخة من الدين والخبرة والعلم والعمل، جهود جبارة في التأسيس والبناء لا يمكن هزها، فضلاً عن تقويضها بمثل هذه التصرفات غير المسؤولية. ان كيان الدولة يعكس نهج اهله في الجمع بين المحافظة على دين الله في عقائده وشعائره مع مسيرة التطوير والتحديث المشروعة في التعليم والاقتصاد والاجتماع والتخطيط وصنع القرار. ان دولة هذا شأنها وهذه خصائصها لا يصلح لها ولا يناسبها الخلط بين الإسلام الحق وبين الانحراف باسم الإسلام، كما لا يتقبل ان يضرب الإسلام او ينتقص بحجة وجود بعض الغلاة ان منهجها وقف

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-09-2005 العـــدد : 15492
الصفحـات : 12 المسلسل : 68

السلوك الشاذ ليبقى الإسلام الحق الاقوم، وهذه الأحداث تبقى في دائرة شذوذها، وليطئمن أهل البلاد والمقيمون على أنفسهم واهليهم واموالهم وحقوقهم".

## قبل قوات الأوان

من جهته دعا فضيلة الشيخ الدكتور سعود بن إبراهيم الشريم عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى وامام وخطيب المسجد الحرام المتهورين والمجازفين بانفسهم ومجتمعهم إلى مالا تحمد عقباه، ان يقبلوا بالنصية ويسلموا أنفسهم للجهات المسؤولة ولينظروا بعين البصيرة ليتضح لهم مواقع الخلل فيما اقدموا عليه، وليعلموا ان حالهم يصدق عليها قول ابن القيم رحمه الله بانهم كمثل عميان خلوا في ظلمة لا يهتدون سبيلا، فتصادموا بالاكف والعصى، فلا ترى منهم إلا مشجوجاً أو مفجوجاً او مقتولاً، وقد يتسامع عميان امثالهم فيلجون الظلمة كسابقيهم، فلا يزداد الصياح إلا عويلاً. وقال الشريم في تصريح لـ(المدينة) تعليقاً على دعوة ولي الأمر للمطلوبين ان يسلموا أنفسهم ان المسلم إذا نظر بعين الصدق والتجرد والانصاف وجعل طلب الحق هو الديدن لقبل ما يوجه إليه من نصح ونقد في الحق، ولعلم ان الأمة الإسلامية لا تقوم إلا بالتناصح الجاد.

## خطوة عظيمة من مليك محب لامته

د.احسان المعتاز الاكاديمي بجامعة ام القرى يرى ان: "خطوة العفو من خادم الحرمين الشريفين هي خطوة طيبة وعظيمة يقوم بها انسان فاضل محب لوطنه وشعبه وامته ويتميز بحنوه على أبناء الوطن ويعتبرهم جميعاً الكبير أخ له والصغير ابن له.

وهؤلاء أعضاء الفئة الضالة هدانا الله واياهم لابد انهم قد اشتاقوا إلى وطنهم واهليهم وها هي يد الصفح والعفو تمتد مرة أخرى معلنة فتح باب العودة والانابة والرجوع عن الخطأ لان الإنسان قد يخطئ لكن المطلوب حينها هو الرجوع عن هذا الخطأ. كما لا يفوتني ان انبه هؤلاء بأن هذا العفو لابد ان يقابل بالشكر لان غيرهم في بلدان أخرى لم يجدوا مثله وهو عفو مع المقدرة اسأل الله العلي القدير ان يعيدهم إلى جادة الصواب ويرشدهم إلى العودة والانابة والرجوع عن الخطأ انه القادر على ذلك سبحانه".

## عفو لابد أن يتم استغلاله

د.عبدالله الصبيح: أستاذ علم النفس المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يرى ان: "هذا العفو من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله خطوة يشكر عليها وينبغي ان تثمن وتستغل ويستفاد منها من قبل هذه الفئة برجوعهم عما هم فيه من افكار خاطئة وخروج على الاجماع الوطني بشكل افرز الكثير من الاضطرابات والفوضى وترويع الآمنين في هذا البلد. كما ادعو هؤلاء إلى الاعتبار بمن سبقوهم في هذا الطريق لان العاقل من اعتبر بغيره واحذرهم من ان يكونوا هم عبرة لغيرهم فيخسروا كل شيء. وان مما يزيد من نجاح تجربة العفو وتجربة العفو السابقة ان يظهر جلياً في وسائل الإعلام العفو عمن استسلم ورجع إلى الحق لما في ذلك من تأثير ايجابي ومنح هذه المبادرات مصداقية لدى الجميع".